الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/53/1002
S/1999/698
21 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البند ٤٥ من جدول الأعمال

مجلس الأمن
السنة الرابعة والخمسون

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ٢٢ من قرار الجمعية العامة ٢٠٣/٥٣ ألف المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريرا عن التقدم المحرز فيما يتعلق ببعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان كل ثلاثة أشهر خلال دورتها الثالثة والخمسين. وهذا التقرير، الذي يغطي التطورات الحاصلة منذ صدور تقرير الأمين العام المؤرخ ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٩ (A/53/889-S/1999/362)، يقدم أيضا استجابة لطلبات من مجلس الأمن بالحصول بصورة منتظمة على معلومات بشأن التطورات الرئيسية في أفغانستان.

ثانيا - التطورات الأخيرة في أفغانستان

ألف - التطورات السياسية

٢ - تضمن تقريري الأخير وصفا لجولتي المحادثات بين الطرفين الأفغانيين المعقودتين في عشق أباد، بتركمانستان واللتين تم اختتامها في ١٥ آذار/ مارس ببيان صادر عن الطرفين جاء فيه أنهما سيلتقيان من جديد وأنه يفضل أن يكون ذلك في أفغانستان بعد عطلة عيد الفطر. وبعد اختتام المحادثات بوقت قصير، أخذ الطرفان يتبادلان التهم علنا، مما أدى إلى التشكيك فيما إذا كان هناك أي أمل في استئناف المحادثات. وفي ١٠ نيسان/أبريل، أصدر الزعيم الأكبر للطالبان، الملا محمد عمر بيانا يفيد بأن الطالبان غير مستعدة لمواصلة المحادثات مع المعارضة.

280699 280699 99-18212

٣ - ولم يطرأ أي تغيير على موقف الطالبان منذ ذلك الوقت بالرغم من الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة لإقناعها بالعدول عنه (انظر الفقرات من ١١ إلى ١٤ أدناه). وترى الطالبان أنه ليس من الممكن استئناف المحادثات إلا إذا قبلت المعارضة نظام الإمارة. والطالبان مستعدة لأن تشترك في الحكومة مع الطرف الآخر في حال انضم ذلك الطرف إلى الإمارة. وقد صرح القائد أحمد شاه مسعود والناطق باسمه تكرارا بأنه لا يسعهما قبول نظام الإمارة إذ أنه ليس لدى الطالبان أي ولاية شعبية أو قانونية لتولي الحكم أو إملاء الشروط.

٤ - وبالتالي، فقد تعثرت المحادثات، وانعدمت الثقة بين الطرفين وأصبح أي اتصال حقيقي بين الطرفين على مستوى كبار المسؤولين شبه معدوم. واختار الطرفان معاودة القتال لتسوية الخلافات القائمة بينهما. ويرد في الفقرات من ٨ إلى ١٠ أدناه وصف تفصيلي لتصعيد القتال وانتشاره.

٥ - وتوجد خيبة أمل واسعة إزاء توقف المحادثات أعرب عنها المجتمع الدولي عامة ومعظم المجموعات السياسية الأفغانية المحايدة الأساسية. وقد أعربت، كما أعرب مبعوثي الخاص، عن أسف الأمم المتحدة البالغ إزاء قرار الطالبان بعدم العودة إلى مائدة المفاوضات. وفي بيان صحفي صادر في ١٩ نيسان/أبريل، حث رئيس مجلس الأمن الطرفين على استئناف المحادثات. كما صدر عن روسيا وباكستان بيان مشترك بنفس المعنى خلال زيارة رئيس وزراء باكستان السيد نواز شريف إلى موسكو، وحث مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون جنوب آسيا باكستان وجمهورية إيران الإسلامية على استخدام نفوذهما لإقناع الفصائل المتحاربة باستئناف المحادثات. كما أيد العديد من الشخصيات الأفغانية المحايدة استئناف الحوار.

٦ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل، أعلن ملك أفغانستان السابق، زاهر شاه عن مبادرة تقضي بأن يجتمع فريق مؤلف من ٣٠ شخصية سياسية أفغانية في روما تحضيرا لانعقاد المجلس الأكبر. وقد رفضت الطالبان علنا هذه المبادرة معلنة أن الملك السابق فقد ثقة الشعب فيه. وقد رحبت الجبهة المتحدة بفكرة انعقاد المجلس الأكبر وتطلعت إلى الحصول على مزيد من التفاصيل. وقد رحب بمبادرة زاهر شاه عدد كبير من المجموعات الأفغانية وعدد من الدول الأعضاء، بما في ذلك الولايات المتحدة.

٧ - وكانت الصين واليابان من بين البلدان القليلة التي أرسلت مؤخرا وفودا من الدبلوماسيين إلى كابول وأماكن أخرى في أفغانستان. وقد وقّعت باكستان وتركمانستان والطالبان في ٣٠ نيسان/أبريل على إعلان نوايا ثلاثي لبناء شبكة أنابيب غاز تَعبر أفغانستان من الشمال إلى الجنوب. وقد زار وزير خارجية أوزبكستان السيد عبد العزيز كاميلوف إسلام أباد وقندهار في الفترة من ٣١ أيار/ مايو إلى ٢ حزيران/ يونيه. وقد قام وفد من الطالبان برئاسة وزير المناجم بزيارة سويسرا بناء على دعوة رسمية في أواخر شهر أيار/ مايو.

باء - الحالة العسكرية

٨ - شهدت الفترة قيد الاستعراض تدهورا ملحوظا في الحالة العسكرية، وأصبح الموقف العسكري للطرفين المتحاربين أكثر تصلبا. والتقى القائد العسكري للجبهة المتحدة أحمد شاه مسعود بوزير الدفاع الروسي في أوائل شهر نيسان/أبريل. وفي ١١ نيسان/أبريل، غداة قرار الطالبان بعدم استئناف محادثات السلام، أطلقت الجبهة المتحدة ثلاث قذائف على ضواحي كابول. وتواصل القصف المتقطع لكابول خلال الفترة المشمولة بالتقرير حتى وصل إلى ذروته خلال شهر أيار/ مايو حيث أطلقت أكثر من ٤٠ قذيفة، منها ٢٠ قذيفة يوم ٢٠ أيار/ مايو وحده، مما أدى إلى سقوط ضحيتين من بين المدنيين.

٩ - وتكثف القتال في المناطق الشمالية والوسطى. وفي ١٦ نيسان/أبريل، اندلع قتال شديد حول خنجان، شمال نفق سالنك الاستراتيجي في مقاطعة باغلان وفي بلدات مختلفة في مقاطعة فارياب في شمال غرب البلد. كما حدث نشاط عصابات على نطاق محدود في مقاطعتي لغمان وكنر الشرقيتين. وأن القوات المناهضة للطالبان، التي تضم أفراد من حزب وحدت وحركة إسلامي، استولت من الطالبان على مدينة باميان في وسط أفغانستان في ٢١ نيسان/أبريل. وفي ٢٨ نيسان/أبريل، شنت الطالبان هجوما مضادا على باميان واضطلعوا بأعمال قصف استهدفت مدن تسيطر عليها الجبهة المتحدة مثل تالقان ودره صوف وجبل السراج. وفي ٢ أيار/ مايو، اندلع قتال أكثر شدة على الخطوط الحدودية في شمال كابول وحول خان آباد في مقاطعة قندز. وفي ٩ أيار/ مايو، نجحت الطالبان في الاستيلاء من جديد على باميان وواصلت تقدمها في ١٤ أيار/ مايو للاستيلاء على يكاولنك، وهي ثاني أكبر مدينة في مقاطعة باميان.

١٠ - وفي ١٩ أيار/ مايو، أبلغت الطالبان عن محاولة إثارة فتنة في مقاطعة هرات الغربية قام بها متمردون أفغان ادعت الميليشيا أنهم تلقوا الدعم من بلد مجاور، هو جمهورية إيران الإسلامية. وقد انكرت جمهورية إيران الإسلامية بصورة قاطعة اشتراكها في هذه الحادثة. واعتقلت الطالبان ما يزيد على ١٠٠ شخص وتم إعدام ما يزيد على ٥٠ شخصا. واتهمت حركة إسلامية، وهو حزب شيعي معارض، الطالبان بإجراء تطهير منظم للشيعة في هرات.

ثالثا - أنشطة البعثة

١١ - منذ اختتام الجولة الثانية للمحادثات بين الطرفين الأفغانيين في عشق أباد في ١٥ آذار/ مارس، لم تدخر البعثة أي جهد لمحاولة اقناع الطرفين باستئناف المحادثات وفقا للبيان الصادر في عشق أباد. وتحقيقا لهذه الغاية، أجرت البعثة سلسلة من الاجتماعات التقى خلالها وجها لوجه كبار المستشارين من الطرفين. وحثت البعثة على النظر على الأقل في إمكانية إقامة نوعا من الاتصال المباشر إذا رأى الطرفان أنهما عاجزان عن استئناف المحادثات على مستوى رفيع وبنفس الصيغة.

١٢ - وبغية تهيئة مناخ أنسب لاستئناف المحادثات، شجعت البعثة الطرفين على النظر في اتخاذ تدابير لبناء الثقة بصورة متبادلة والاتفاق عليها. وفي بيان صحفي صادر عن مجلس الأمن في ١٩ نيسان/ابريل، طلب المجلس من البعثة مواصلة العمل مع الطرفين للتوصل الى تدابير لبناء الثقة.

١٣ - وقد شجعت البعثة اتخاذ ثلاثة أنواع من تدابير بناء الثقة: تدابير عسكرية وتدابير سياسية وتدابير إنسانية. وشملت المقترحات المتعلقة بالتدابير العسكرية تعيين ضابطي اتصال عسكريين وإقامة مركز مشترك لمراقبة النزاعات. وانطوت التدابير السياسية على محاولة معرفة مدى استعداد الطرفين لإصدار بيانات مشتركة بشأن مسائل مثل الهدن العسكري أو اتفاقات وقف إطلاق النار للسماح بالشروع في حملة التحصين ضد شلل الأطفال. وتضمنت التدابير الإنسانية تبادل السجناء وإعداد قوائم شاملة بالسجناء المحتجزين، والسماح بالتدفق الحر للسلع التجارية وسلع الإغاثة.

١٤ - وكانت استجابة الطرفين على هذه المحاولات إيجابية في البداية إلا أن اهتمامهما تضاءل بصورة ملحوظة مع تصعيد القتال. وأن تدبير بناء الثقة الوحيد الذي تمكن الطرفان من الاتفاق إليه حتى الآن من حيث المبدأ هو الإفراج عن سجناء الحرب. وقد اقترحت البعثة على الطرفين القيام بتبادل عدد كبير من السجناء للدلالة على التزام حقيقي من جانبهما واقترحت البعثة أن يفرج كل طرف عن ٢٠٠ سجين حرب. وقد وافق الطرفان على ذلك غير أن عند كتابة هذا التقرير لم يكن الطرفان قد نفذا بعد هذا التفاهم.

١٥ - وأبقت البعثة على وجود تناوبي في كابول منذ ١٠ نيسان/ابريل أي منذ عودة المستشارين العسكريين التابعين للبعثة الى كابول للمرة الأولى منذ أواخر آب/أغسطس ١٩٩٨. كما انضم ضباط تابعين للبعثة الى البعثات المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة والموفدة الى مدن افغانية أخرى. وفي منتصف أيار/ مايو، شارك كبار المستشارين العسكريين في البعثة التي أوفدتها الأمم المتحدة الى نزار شريف للمرة الأولى بعد انسحابها منها في آب/أغسطس ١٩٩٨.

١٦ - وشددت البعثة على تعاونها الوثيق مع الجهات المقدمة للمساعدة واشتركت في اجتماعات مع منظمي اجتماع فريق دعم أفغانستان المعقود في ستوكهولم في ٢١ و٢٢ حزيران/يونيه. وأعدت البعثة ومنسق الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية ورقة مشتركة للاجتماع تواصل فيها دراسة المجال الفعلي والمحتمل للتعاون في إطار الجهود السياسية والإنسانية سعيا لتعزيز السلام.

١٧ - واشترك أفراد في البعثة في بعثة تقييم لاقتراح إنشاء وحدة للشؤون المدنية ضمن البعثة. وزارت البعثة قندهار وكابول ودوشنبه والتقت بكبار الممثلين في الطالبان والجبهة المتحدة. وأوضحت لهما الهدف في وحدة الشؤون المدنية المقترح إنشاؤها. وأعرب الطرفان عن قبولها ودعمها للاقتراح.

١٨ - وبناء على توصيات بعثة تقييم مسألة إنشاء وحدة للشؤون المدنية داخل البعثة، سوف تشرع الأممالمتحدة بتعيين موظفين للشؤون المدنية، للقيام إذ سمحت الظروف الأمنية، بنشرهم على مراحل في المناطق التي تسيطر عليها الطالبان والمناطق الأخرى وأن الأهداف الأساسية التي سيسعى الى بلوغها

موظفو الشؤون المدنية بالبعثة ستكون متواضعة نظرا للطابع المعقد والصعب الذي تتسم به الحالة على الأرض، وسوف يعملون عن كثب مع السلطات الأفغانية المحلية وعدد من وكالات الأمم المتحدة وبرامجها ومنظمات غير حكومية وغيرها من المنظمات المعنية بحقوق الإنسان. وينبغي أن يكون هدفهم الأساسي السعي، من خلال وجودهم واتصالاتهم بالسلطات المحلية، إلى تعزيز احترام معايير إنسانية دنيا ومنع الانتهاكات الجسيمة والمنتظمة لحقوق الإنسان وللقانون الإنساني في المستقبل. وستقدم وحدة الشؤون المدنية تقارير الى إدارة الشؤون السياسية من خلال البعثة وبصورة منتظمة.

رابعا - مبعوثي الخاص والأنشطة المضطلع بها في مقر الأمم المتحدة

١٩ - في ٢٦ آذار/ مارس، أنجز مبعوثي الخاص لأفغانستان، الأخضر الإبراهيمي، مهمته الأخيرة في أفغانستان والمنطقة وترد تفاصيل هذه المهمة في تقريري السابق. ثم عاد السيد الإبراهيمي الى نيويورك في أوائل نيسان/ابريل لإجراء مشاورات معي ومع كبار المسؤولين بالأمانة العامة، فضلا عن ممثلين للدول الأعضاء المعنية.

٢٠ - وزار السيد الإبراهيمي واشنطن في ١٦ نيسان/ابريل لإجراء مشاورات مع مسؤولين في وزارة الخارجية. وفي ١٩ نيسان/ابريل، أحاط مجلس الأمن علما بنتائج مهمته وبالحالة السياسية والعسكرية على الأرض. وأعرب عن قلقه إزاء عدم إحراز أي تقدم في إحلال السلام بسبب انعدام الإرادة السياسية لدى الفصائل الأفغانية المتحاربة التي تبدو مصممة على التحارب. كما أعرب عن خيبة أمله من قلة التعاون القائم بين البلدان المعنية، وبخاصة بلدان مجموعة "الستة والاثنان". وذكر مبعوثي الخاص المجلس بأن أفغانستان بلد غير ساحلي وبأن الذخائر والأسلحة والمعدات الحربية الأخرى التي سمحت حتى الآن للفصائل الأفغانية بمواصلة القتال لا بد وإن كان مصدرها البلدان المجاورة أو أنها عبرت تلك البلدان.

٢١ - وعقد السيد كيرن برندرغاست، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية اجتماعا على مستوى الوزراء لمجموعة "الستة والاثنان" غير الرسمية في ١٢ أيار/ مايو بهدف مناقشة الاجتماع الرفيع المستوى المقترح عقده في طشقند. وتضم المجموعة جميع البلدان المجاورة لأفغانستان بصوره مباشرة - أوزبكستان وباكستان وتركمانستان وجمهورية إيران الإسلامية والصين وطاجيكستان. فضلا عن الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وأوضح السيد برندغاست التطورات الحاصلة في أفغانستان، بما في ذلك انهيار الحوار بين الطرفين الأفغانيين في عشق أباد، معربا عن خيبة أمله من عدم إحراز أي تقدم نحو إحلال السلام وشددا على المسؤولية التي تقع على عاتق المجموعة بالنسبة للتوصل الى نهج موحد لتسوية النزاع في أفغانستان.

٢٢ - ووفقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه، في الاجتماع، اجتمع خبراء تابعين لمجموعة "الستة واثنان" في ٢٥ أيار/ مايو لمناقشة نص مشروع بيان للاجتماع الرفيع المستوى الذي من المقترح أن تعقده المجموعة في طشقند. إلا أنه لم يحرز الى قدر ضئيل من التقدم نظرا لاختلاف وجهات نظر الأعضاء بالنسبة لنقاط جوهرية مختلفة.

خامسا - الحالة الإنسانية وحقوق الإنسان

ألف - الحالة الإنسانية

٢٣ - لا يزال النزاع المتواصل يؤثر في جميع أوجه الحياة المدنية في أنحاء كثيرة من أفغانستان. وينذر استمرار عدم الاستقرار في أجزاء من الأقاليم الوسطى والشمالية والغربية بمزيد من المعاناة بالنسبة للمدنيين وستنشأ عنه تحديات إنسانية جديدة. ولا يزال من الصعب توفير الإمدادات الغذائية في أنحاء كثيرة من البلاد.

٢٤ - وفيما يتعلق بالاحتياجات الصحية، نفذت كل من منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع السلطات المعنية بالصحة في أفغانستان والمنظمات غير الحكومية الجولة الأولى من الحملات الوطنية للتحصين في الفترة من ٩ إلى ١١ أيار/ مايو، وقامت خلالها بتزويد أكثر من ٣,٦ مليون طفل دون سن الخامسة باللقاح الفموي ضد شلل الأطفال. ولا تزال كل من منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية توفر التثقيف في مجال الصحة والإمدادات الطبية للمؤسسات الصحية في مختلف أنحاء البلاد. وتعمل كل من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة بالتعاون مع المسؤولين المحليين ومنظمة الأغذية والزراعة على مساعدة السكان في منطقة كلران في مقاطعة هرات حيث ظهر مرض غامض في أيار/ مايو قتل ما يقارب ٢٠٠ شخص.

٢٥ - وتتواصل عودة اللاجئين. فقد عادت ٢٨٠ أسرة لاجئة بمساعدة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين من هانغو ومخيم تهل في باكستان إلى مقاطعتي لوكر وبكتيا في أفغانستان. وفي أواخر شهر أيار/ مايو عادت ١١٤ أسرة من بلوجستان ووصل معظمها إلى مقاطعتي بلخ وجوزجان. كما عاد ما مجموعه ٣٣٩ أسرة من باكستان عن طريق المنطقة الجنوبية لأفغانستان. وعاد ما يزيد على ٨٠ أسرة وأكثر من ٥٠٠ ٢ فرد من جمهورية إيران الإسلامية إلى مقاطعة نيمروز. ومن المتوقع أن تبدأ في ١٩ حزيران/يونيه عملية الإعادة الطوعية المخطط لها للاجئين الأفغان من إيران عن طريق هرات. وخصص برنامج الأغذية العالمية ٥٠٠ ٦ طن من المساعدة الغذائية كصفقة غذائية لما يصل إلى ٠٠٠ ١٣٠ عائد من باكستان وجمهورية إيران الإسلامية يتوقع توطينهم في أربعة مناطق في أفغانستان.

٢٦ - وفيما يتعلق بالمخدرات، أجري تحليل استراتيجي لتوسيع نطاق زراعة الأفيون في أفغانستان في ثلاثة مناطق في كُنر وأربعة مناطق في لغمان وفي منطقة تقع في مقاطعة لوكر. ويُجري برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات حاليا دراسته الاستقصائية السنوية عن خشخاش الأفيون التي يقوم بها خلال شهر أيار/ مايو ٥٨ من منسقين الدراسات الاستقصائية المدربين في المنطقتين الجنوبية والشرقية وسوف تجري دراسة استقصائية في مقاطعة بدخشان خلال شهر حزيران/يونيه. كما ستستكمل الدراسة الاستقصائية الشاملة خلال فترة ثلاثة أشهر وسيصدر التقرير النهائي في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

٢٧ - وفيما يتعلق بإزالة الألغام، قام برنامج العمل المتعلق بأفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية في أفغانستان بإزالة الألغام من ١٣,٩ مليون متر مربع من المناطق المزروعة بالألغام وميادين القتال وأجري مسحا لمساحة تبلغ ١٢,٤ مليون متر مربع من حقول الألغام. ويقدر مجموع المساحة المزروعة بالألغام المتبقية بـ ٧٠٣ كيلومترات مربعة، وأن ما يزيد على ٩٠ في المائة منها هو عبارة عن أراض زراعية ومراع. ولقد دمر برنامج العمل المتعلق بالألغام في أفغانستان منذ عام ١٩٩٠ ما يقارب مليون لغم وجهاز غير متفجر في أفغانستان ونظمت حملات توعية بشأن الألغام لـ ٤,٧ مليون مدني.

٢٨ - ويتلقى في كابول ما يقارب ربع مليون نسمة شكلا من أشكال المساعدة الإنسانية الدولية. وباعت عائلات كثيرة ممتلكاتها من أجل العيش. ومع ذلك، لم تتوقف الحياة في كابول توقفا تاما إثر الانسحاب الجزئي للدعم المقدم من البرامج الإنسانية في تموز/يوليه ١٩٩٨ (فضلا عن الدعم المقدم من مجموعة كبيرة من المنظمات غير الحكومية). وتواصلت برامج توفير الأغذية الأساسية في حالات الطوارئ على الرغم من انقطاعها في بعض الأحيان. ولا يوجد استثمار هام لإصلاح البنية الأساسية أو للتنمية التجارية وتظل فرص العمل ضئيلة. كما أن مرتبات الموظفين المدنيين تدفع على نحو متأخر أو لا تدفع على الإطلاق.

٢٩ - وركزت المساعدة الإنسانية المقدمة في هذا الربيع إلى منطقة كابول على مقاطعتي ووردك، ولوكر، حيث فقدت آلاف الأسر الريفية منازلها بسبب زلزال أرضي حدث في شباط/فبراير ١٩٩٩. ويجري وضع برنامج لإصلاح ما يصل إلى ٠٠٠ ٨ منزل مهدم، بهدف توفير مأوى أساسي قبل حلول الشتاء. كما تقوم الوكالات التي تتخذ من كابول مقرا لها بوضع خطة كوارث إقليمية للتصدي في المستقبل للكوارث الطبيعية أو للكوارث التي هي من صنع الإنسان. وجرى توسيع نطاق المساعدة الدولية ليشمل السكان المتضررين من الحرب في وادي شمالي في شمال كابول. وقد تعد شبكة الري الواسعة النطاق الموجودة فيه ذات أهمية للأمن الغذائي في المنطقة. أما الجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات لنقل اللقاحات وغيرها من الإمدادات الأساسية عن طريق البر إلى المنطقة، فلا تزال تتعرض وغيرها من عراقيل لا لزوم لها.

٣٠ - وكانت نتيجة القتال المتواصل في وسط أفغانستان بين الطالبان وقوات الجبهة المتحدة في المناطق الثلاثة باميان وشِبر ويكاولنك (التي يقدر عدد سكانها بـ ٠٠٠ ١٨٢ نسمة) إن ما يقارب ٠٠٠ ٢٠ شخص غادر باميان وشِبر وأن عددا غير محدد هرب من يكاولنك. وإن معظم المشردين قد طلبوا ملجأ لدى السكان المحليين في المناطق المجاورة، وكان يصل يوميا من ١٠٠ إلى ١٥٠ شخص تقريبا كلاجئين إلى كويتا في باكستان. وإن الإنتاج الغذائي وتوفر الأغذية وإمكانية الوصول إلى وسائل النقل كلها معرضة للخطر في هزاره جات، كما ازدادت تكاليف النقل فيها. ولم يتغلب السكان بعد على آثار الحصار الذي فرض في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨.

٣١ - وقام أحد أفرقة التنسيق للأمن الغذائي، الذي يضم أفراد من منظمات غير حكومية ووكالات للأمم المتحدة، بتنفيذ استجابة متكاملة لأوجه النقص الغذائي. وتهدف هذه العملية إلى مساعدة ٠٠٠ ٣٠ أسرة

معيشية بحاجة إليها بحلول نهاية عام ١٩٩٩، من خلال توزيع الأغذية وتوفير النقد لمشاريع العمل. وسوف يرسل برنامج الأغذية العالمي ٨٠٠ ١ طن من الأغذية لأكثر من ٠٠٠ ٧٠ شخص في المرتفعات الوسطى لهزاره جات، يفيد منها أكثر الناس فقرا والأشخاص الذين لا يملكون الأراضي والأسر المعيشية التي ترأسها امرأة والمشردين.

٣٢ - وفي شمال أفغانستان، قامت في شهر أيار/ مايو البعثة الأولى لموظفي الأمم المتحدة الدوليين، التي تضم أفرادا من مكتب منسق الأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين ومنظمة الأغذية والزراعة وبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان بزيارة مزار شريف التي تعتبر عاصمة الإقليم. وستزداد أنشطة الأمم المتحدة تدريجيا خلال الأشهر القادمة. وتتواصل المفاوضات مع سلطات أوزبكستان للسماح للأمم المتحدة وبالتحديد لبرنامج الأغذية العالمي لاستيراد القمح ونقله على متن مراكب عبر أمو دريا (الجسر الحدودي أغلق منذ شهر أيار/ مايو ١٩٩٧). ولا يمكن الوصول بسهولة إلى المنطقة من الجنوب بسبب إغلاق طريق سالنك الرئيسية.

٣٣ - وأدى القتال الذي اندلع في الشمال في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية القائمة وزاد من حدة الضرورة إلى الإصلاح. وكان عدد سكان الحضر كبيرا جدا ولكن الكثير من الناس عادوا الآن على الرغم من أنهم قد فقدوا معظم ممتلكاتهم. ومستوى الفقر بين سكان الحضر مرتفع بسبب انهيار سوق العمل المأجور غير النظامي والتجارتين الداخلية والخارجية. ويواصل الناس بيع ممتلكاتهم الأسرية بأسعار زهيدة. وحدت الطالبان مستوى التعليم المتوفر، ولا سيما تعليم الفتيات الذي كان في السابق قد وصل إلى مستويات عالية في المنطقة وذلك على الرغم من استمرار الإقبال العام عليه.

باء - حقوق الإنسان

٣٤ - زار السيد كمال حسين المقرر الخاص الجديد لحالة حقوق الإنسان في أفغانستان في منتصف شهر آذار/ مارس كابول وإسلام إباد وبيشاور، وباكستان. وقدم تقريره إلى الدورة الخامسة والخمسين للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في شهر نيسان/أبريل (E/CN.41/1999/40).

٣٥ - واسترعى السيد حسين الانتباه في كل من تقريريه الشفوي والكتابي، إلى ما كان لسنوات الحرب من أثر مدمر بالنسبة لحقوق الإنسان للشعب الأفغاني. وأشار إلى أن تدفق الأسلحة المتواصل لجميع أطراف النزاع قد شكل "عاملا حاسما يساهم في استمرار انتهاك حقوق الإنسان من خلال اخضاع الرجال والنساء والأطفال للحكم التعسفي الذي يفرضه من يستخدم تلك الأسلحة وتحويل الناس إلى ما يشبه الرهائن في وطنهم". كما أعرب عن القلق إزاء تدهور الحالة الاجتماعية الاقتصادية للكثير من الأفغان الذين تهددت حقوقهم الأساسية من جراء ازدياد الفقر والتهميش. وأعرب عن قلق خاص إزاء حالة النساء والأطفال الذين يشكلون غالبية من يحتاج إلى المساعدة الإنسانية.

٣٦ - ومع تجدد القتال واشتداد الحرب في مناطق عديدة من أفغانستان، يتعرض المدنيون لانتهاكات خطيرة لحقوقهم. واستجابة لما أبلغ عنه من حالات الإعدام بإجراءات موجزة لغير المقاتلين، بمن فيهم النساء والأطفال في منازلهم وحالات الاحتجاز التعسفي والتشريد القسري وفرض العمل القسري وحرق المنازل والممتلكات في مرتفعات هزاره جات الوسطى، زار المقرر الخاص كويتا في باكستان في ٢٢ أيار/مايو حيث التقى بلاجئين أفادوا ببيانات شهود عيان جديرة بالثقة لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان حصلت خلال آذار/ مارس ونيسان/أبريل وأيار/ مايو من عام ١٩٩٩. وكان هناك أيضا تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان ارتكبتها قوات حزب وحدت.

٣٧ - وفي ٢٣ أيار/مايو، زار السيد حسين قندهار حيث التقى بمسؤولين من الطالبان وأعرب لهم عن قلقه إزاء الحالة في هزاره جات. وأكد على ضرورة أن تصدر الطالبان تعليمات لقادتها العسكريين بالعدول عن ارتكاب مزيد من الانتهاكات، وبإطلاق سراح جميع المدنيين الذين احتجزوا احتجازا تعسفيا، بما في ذلك الذين زعم بأنهم يعملون في مخيمات للعمل القسري، وبإجراء تحريات بشأن جميع الانتهاكات المزعومة وبمحاكمة المتهمين بارتكاب هذه الانتهاكات. كما التمس الوصول إلى هزاره جات من أجل تقييم حالة حقوق الإنسان والمساعدة في إيجاد حل للوضع.

٣٨ - وأشارت السلطات في قندهار إلى أن زيارة المقرر الخاص إلى هزاره جات غير مضمونة أمنيا نظرا للحالة الأمنية السائدة ووعدت بأن تتحقق بنفسها وبأن تفيده بالنتائج. وبالرغم من أن سلطات الطالبان قدمت فيما بعد تعليقات بشأن الأحداث الأخيرة في هزاره جات، فإنها لم تقدم المعلومات المطلوبة بشأن الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان. ويبدو أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء تصحيحي. وأعرب المقرر الخاص من جديد عن رغبته في زيارة أفغانستان من أجل الإمعان في التحقيق بهدف استقصاء الحقائق واستعراض النتائج التي توصل إليها مع السلطات المعنية بغية اتخاذ الإجراءات المناسبة.

٣٩ - وتعمل الآن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان على إرسال فريق إلى الميدان مهمته التحقيق في المجازر المزعومة وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وللقانون الإنساني الدولي في شمالي ووسط أفغانستان خلال عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨. وجرى تعيين محقق أقدم وبدأ التحقيق في هذا المجال. وسوف يقدم الفريق، إثر استكمال عمله الميداني، تقريرا عن النتائج التي توصل إليها إلى المفوضة السامية.

سادسا - ملاحظات

٤٠ - ومن المؤسف مشاهدة تكرار التصعيد السنوي للقتال المكثف في أفغانستان خلال أشهر الربيع والصيف. وقد تبين أن الآمال المعقودة على تحقيق السلام، التي انبثقت عن المحادثات المباشرة بين الطرفين المتحاربين خلال فترة الشتاء هي مجرد وهم.

٤١ - وتظل قناعتي بأن كسر هذه الحلقة السنوية المفرغة من التوقعات الخاطئة لوقف سلسلة العنف المفجع يفرض على الفصائل الأفغانية وكذلك على البلدان التي تدعمها، أن تدرك أخيرا بأنه لا يمكن حل النزاع من خلال الحرب وبأن التفاوض من أجل التوصل إلى تسوية هو الطريق الصحيح الوحيد لإحلال سلام دائم. ويؤكد التحول المستمر في خطوط المواجهة على عدم جدوى الحرب وعلى الحاجة إلى إجراء حوار متواصل من أجل التوصل إلى تسوية سلمية.

٤٢ - وقد أدى القتال المزمن وما نشأ عنه من عدم استقرار سياسي إلى زيادة حدة البؤس الإنساني الذي يعاني منه الشعب الأفغاني البريء، الذي قاسى لفترة طويلة والذي يعتبر الضحية الحقيقية لهذه الحرب التي لا نهاية لها. وبالتالي فإنني أرحب بالدعم الذي قدمه الجانبان الأفغانيان لوحدة الشؤون المدنية المقترح انشاؤه والتي ستكون تابعة لبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان. وأود الإعراب عن قلقي الشديد إزاء التقارير الموثوق بها الواردة من المنطقة الوسطى لأفغانستان بشأن انتهاكات حقوق الإنسان.

٤٣ - وأود مرة أخرى أن أحث بشدة الطرفين المتقاتلين على استئناف المحادثات المباشرة دون شروط ودون تأخير. كما أجدد مناشدتي للبلدان المعنية، وبخاصة أعضاء المجموعة غير الرسمية "الستة والإثنان"، لكي تحقق تنسيقا أوثق فيما بينها وتعيد تنشيط جهودها من أجل إيجاد نهج موحد يرمي إلى تسوية النزاع الأفغاني. وتظل الأمم المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة في هذا الصدد.

٤٤ - وسأواصل في غضون ذلك تسخير جميع الوسائل الدبلوماسية المتاحة لإقناع الجانبين باستئناف المناقشات وبالاتفاق على وقف عملياتهما العدوانية وتشجيع الأفغانيين، مهما كان انتمائهم السياسي، على العمل معا على نحو يتسم بمزيد من الإيجابية تحقيقا للمصالحة الوطنية وتوفير الدعم لهم في ذلك. وفي هذا الصدد، ألاحظ باهتمام المبادرة التي اتخذها الملك السابق للإعداد من أجل انعقاد المجلس الأكبر وآمل بأن يسهم في إيجاد أساس متين للتوصل إلى توافق سياسي للآراء يكون واسع النطاق.

٤٥ - ويسرني أن أشير إلى التقدم الحاصل فيما يتعلق بعودة الموظفين الدوليين للأمم المتحدة إلى أفغانستان التي تمت دون حوادث تذكر. ومن الضروري مواصلة بذل الجهود من أجل ضمان أن يكون عدد الموظفين الدوليين كافيا لدعم الأنشطة الإنسانية الأساسية وغيرها من الأنشطة.

- - - - -